Ma'rifatuna: Jurnal Pendidikan dan Studi Keislaman
https://ejournal.merivamedia.com/index.php/meriva
Volume: 01, Nomor: 03, Juli, 2025
Halaman : 96 - 113

الوسواس في القرآن

(دراسة موضوعية عن تزكية النفس في القرآن)

Silvia Marina[1*], Alfian Mubarok[2]
Universitas Islam Negeri Sultsn Syarif Kasim Riau' ndonesia[1], Pascasarjana Institut Muslim Cendekia Sukabumi, Indonesian,[2]
[1]silviamarinabintumahyuddin@gmaul.com, alfianmubarok2017@gmail.com[2]

Received: 04-04-2025 Revised: 05-05-2025 Approved: 10-06-2025
*) Corresponding Author
Copyright ©2025 Authors

Abstract

Satan is portrayed in Islamic theology as the perpetual adversary of humankind until the Day of Judgment. One of the primary arenas of this enmity is the human heart, which serves as a contested domain between the forces of faith and satanic insinuations (*waswas*). When faith prevails, the heart is fortified and Satan is expelled; however, when Satan gains dominance, he embeds himself within the heart, instilling whispers that distort religious devotion, compromise spiritual integrity, and disrupt overall human well-being. This study aims to explore two key objectives: (1) to investigate exegetical interpretations of *waswas* across classical and contemporary Qur'anic commentaries, and (2) to examine the relationship between *waswas* and the concept of *tazkiyatun nafs* (purification of the soul) within the Qur'anic framework. Employing a qualitative approach through library-based research, this study analyzes a range of tafsīr texts produced by both early and modern scholars to provide a comprehensive understanding of the theme. The findings indicate that *waswas* refers to subtle, internalized whisperings—originating either from Satan or human sources—that compel individuals toward moral deviation or spiritual negligence. The term *waswas* appears five times in four chapters of the Qur'an: Al-A'raf (7:20), Ta-Ha (20:120), Qaf (50:16), and An-Nas (114:4–6). Drawing on Qur'anic evidence, Prophetic traditions, and scholarly consensus, the study concludes that *waswas* constitutes a form of psychological-spiritual disturbance that necessitates active purification of the soul to ensure both personal piety and communal well-being.

Keywords: *waswas*, soul purification, Qur'anic exegesis, spiritual psychology, Islamic theology

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License.

Abstrak

Setan merupakan musuh abadi manusia hingga Hari Kiamat. Salah satu medan utama dalam permusuhan tersebut adalah hati manusia, yang menjadi pusat dominasi antara kekuatan iman dan bisikan setan. Apabila manusia mengokohkan keimanan, maka ia akan menguasai hatinya dan mengusir setan darinya. Sebaliknya, apabila hati dikuasai oleh setan, maka ia akan menetap di dalamnya, menyebarkan bisikan (waswas), dan merusak akidah, ibadah, bahkan kestabilan hidup manusia secara menyeluruh. Penelitian ini bertujuan untuk: (1) mengkaji penafsiran para ulama terhadap konsep *waswas* dalam Al-Qur'an, dan (2) menganalisis relevansi *waswas* terhadap konsep *tazkiyatun nafs* (penyucian jiwa). Metode yang digunakan dalam penelitian ini adalah metode kualitatif dengan pendekatan studi pustaka (*library research*), melalui pengumpulan dan analisis terhadap tafsir-tafsir klasik dan kontemporer dari kalangan ulama salaf dan khalaf. Hasil penelitian menunjukkan bahwa *waswas* merupakan bentuk bisikan halus yang berputar dalam batin manusia, berasal dari setan maupun manusia, dengan tujuan menggiring individu untuk melakukan keburukan atau meninggalkan kebaikan. Dalam Al-Qur'an, istilah *waswas* disebutkan sebanyak lima kali dalam empat surah, yaitu: Al-A'raf (20), Thaha (120), Qaf (16), dan An-Nas (4–6). Berdasarkan dalil dari Al-Qur'an, hadis Nabi, serta ijma' ulama, *waswas* dikategorikan sebagai salah satu penyakit kejiwaan yang perlu ditangani dengan serius agar terwujud kebersihan jiwa dan kemaslahatan hidup individu maupun sosial.

Kata Kunci: waswas, penyucian jiwa, tafsir, Al-Qur'an, penyakit jiwa

المقدمة

الصراع الدائم بين الإنسان والشيطان منذ نشأة الكون، فقد قال الله تعالى في كتابه العزيز﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ۚ إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ (فاطر:٦) الصراع بين الإنسان وبين الشيطان، وجعل موطن هذا الصراع وميدان هذه المعركة هو قلب الإنسان. فأيهما تمكن منه كانت له الغلبة وكان له الفوز. فإذا فاز الإنسان بالإيمان تمكن من القلب وطرد الشيطان. وإذا كان العكس كانت العاقبة للشيطان فباض فيه وفرخ وسكن ووسوس فيه. والوسواس هو نوع من الابتلاء الذي يصاب به الإنسان ويحزنه به الشيطان فيفسده عليه دينه وعبادته بل ينغض حياته كلها. والأصل في سببه أنه من عمل الشيطان وقد يكون سببه مرض نفسي يتعلق بالجهاز العصبي. والشيطان يبدأ في وسواس العبد في الشيء اليسير في عبادته وعمله وسلوكه فإن استعاذ منه وامتنع عنه لم يتغلب عليه وإن استجاب له العبد وكان ضعيفا شدد عليه الشيطان وأكثر من وسواسه وتمكن منه حتى يشككه

في دينه وربه ونبيه ويهجم على قلبه ويضعف عزيمته ويبطل عمله ويكون العبد له أسيرا . قال عثمان بن أبي العاص :" يا رسول الله : إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ذاك شيطان يقال له خنزب ، فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه، و اتفل عن يسارك ثلاثاً). قال : ففعلت ذلك فأذهبه الله عني "رواه مسلم . وفي الغالب ينفذ الشيطان على العبد في حال غفلته وضعفه وخوره وفتنته بالدنيا وغير ذلك من أحوال ضعف البصيرة وقلة الإخلاص. قال الله تعالى (مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ). وقال المعتمر بن سليمان عن أبيه " ذكر لي أن الشيطان الوسواس ينفث في قلب بن آدم عند الحزن وعند الفرح فإذا ذكر الله خنس ". وقال ابن عباس في قوله (الوسواس الخناس) قال " الشيطان جاثم على قلب بن آدم فإذا سها وغفل وسوس فإذا ذكر الله خنس."

والمراد بمرض الوسواس هو الذي يكون مسيطرا على تفكير العبد وسلوكه في سائر أحواله لا ينفك عنه. أما الوسوسة الطارئة و خاطرة السوء والهم بالمعصية الذي بعرض للعبد أحيانا فهذا لا يعد مرضا وأمره سهل بإذن الله تعالى. ولا يضر العبد ذلك ولا يحاسب عليه إذا طرده وتخلص منه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنّ الله تجاوز لأمتي عما وسوست به أنفسها ما لم تعمل أو تتكلم) رواه البخاري.

كما أن الناس يتفاوتون أيضا في مرض الوسواس فمنهم من وسواسه خفيف و منهم متوسط ومنهم شديد. ومنهم من وسواسه في العبادات ومنهم من في الإعتقادات والعياذ بالله. و أحوال وقصص الموسوسين عجيبة ومحزنة في هذا الباب. جاء أحد الموسوسين المتشككين إلى مجلس الفقيه ابن عقيل، فلما جلس، قال للفقيه: إني أنغمس في الماء مرات كثيرة، ومع ذلك أشك: هل تطهرت أم لا، فما رأيك في ذلك؟فقال ابن عقيل: اذهب، فقد سقطت عنك الصلاة.فتعجب الرجل وقال له: وكيف ذلك؟فقال ابن عقيل:لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " رفع القلم عن ثلاثة: المجنون حتى يفيق، والنائم حتى يستيقظ، والصبي حتى يبلغ ". ومن ينغمس في الماء مرارا – مثلك– ويشك هل اغتسل أم لا، فهو بلا شك مجنون.

منهج البحث

استخدم الباحثة في هذا البحث بحثا مكتبيا. فالباحث يجمع البيانات والمعلومات بمساعدة الأشياء الكثيرة المتعلقة بهذا الموضوع. سيكون المنهج المتبع في هذا البحث المنهج الموضوعي:

أ. اختيار عنوان للموضوع القرآني مجال البحث.

ب. جمع الآيات القرآنية التي تبحث هذا الموضوع.

ت. ترتيب هذه الآيات حسب ترتيب سور القرآن.

ث. دراسة تفسير هذه الآيات دراسة وافية بالرجوع إلى كتب التفسير من السلف والخلف.

نتائج البحث

إن دراسة علم النفس تنصب على دراسة المواقف الإنسانية و نتائجها في وحدتها الكلية ضمن الإطار العام لشخصية الفرد..Click or tap here to enter text ولإنسان لابد أن يمسك شهوته حتى لا يتبع خطوات الشيطات والشيطان يوسوس الإنسان. وقع والوسواس في كل السلوك اليومية البشرية, إما أن تكون الوسوسة في الإيمان أو العقيدة حيث في تفكير ذات الله تعالى وأسمائه وصفاته، ويخطر في فكره وقلبه خواطر وتصورات وظنون تشغل بإله، وتجعله يشك في نفسه ويشك في إيمانه وتقلقه، حتى ربما يسهر بعضهم الليالي ذوات العدد وهو يتقلب في الفراش يفكر في هذه الأمور ويحاول أن يدفعها، ثم يرد على قلبه خاطر أعظم من ذلك، فيقول له الشيطان الذي أوقعه في الشبكة: "مسكين أنت، قد تموت وأنت على هذه الحال." شاك في الله عز وجل مرتد عن دينه، فيكون مصيرك إلى نار جهنم، ولا يزال الشيطان يغلي هذا الإنسان في هذا الحريق حتى يصبح كالحبة التي تتقلب على النار. وهذه وسةسة من الشيطان الرجيم. فالشيطان مخلوق من النار كما دل عليه القرآن الكريم، ولكونه من ذلك اختص بفرط القوة والحمية الذميمة وامتنع من السجود، والشيطان ضرب من الحيات قبيح الخلقة..Click or tap here to enter textواتخذوا الشياطين أولياء من دون الله توحي إليهم من الوسوسة والزيغ والضلال وزخرف القول غرورا Click or tap here to enter text.

وإما أن يكون الوسواس في النية. فإن كثيراً من الناس يوسوسون في نياتهم ومقاصدهم، يوسوس في نيته إذا أراد الطهارة، فيتوضأ مرة ثم يعود فيبدأ في الوضوء، فإذا انتصف قال: ربما لم أتوضأ، فقطع النية وعاد من جديد وهكذا يبدأ ويعيد.

إما أن يكون الوسواس في الطهارة والمياه فيوجد الإنسان إذا قضى حاجته تعب في ذلك أشد التعب، وربما بقي في مكان الخلاء الساعات الطوال ومع ذلك يخرج وهو لا يدري هل تظهر أم لا. وإما أن يكون الوسواس في العبادات، في الصلاة مثلا. وبطبيعة الحال فالوسواس في العبادة ليست في الصلاة فقط، بل قد يداخله الوسواس في الصيام وفي الحج وفي عدد الطواف وفي عدد الحصوات التي رمى بها، وفي نوع العمل الذي عمله وفي كل عبادة من العبادات، فيفسدها عليه، ويحرمه من لذة العبادة وهو مع أهميته وجلاله أقل ما يمكن أن يصيب أصحاب الوساوس. ف إبليس وشيطان كلاهما يدلان على الابتعاد واليأس، وإن كان الأول يدل على علم مسمى بعينه، والثاني يدل على من اتصف بهذه الصفة . علماً أن الفارق في الاستعمال القرآني كبير جداً.Click or tap here to enter text قال الإمام ابن القيم الجوزية[1] أن الوسوسة هي الخواطر إن كانت تدعو إلى الرذائل، وإن كانت إلى الفضائل فهي إلهام.[2] وقال أيضا في كتابه الآخر أن الوسوسة هي الإلقاء الخفي في القلب، والوسواس الإلقاء الخفي في النفس إما بصوت خفي لايسمعه إلا من ألقي إليه وإما بغير صوت كما يوسوس الشيطان إلى العبد.[3] وقيل الوسواس مرض يحدث من غلبة السوداء يختلط معه الذهن.[4]

مرادفات السوسة

قد وجدت الباحثة أن كلمة الوسواس مرادف. نقلت الباحثة بعض المرادف فهي الإجبار والشك والقلق والنزع والهم والهجس والوهم. وستشرح الباحثة المقارنة بين الوسواس ومرادفه فيما يلي:

الإجبار

[1] شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز بن مكي زيد الدين الزُّرعي ثم الدمشقي الحنبلي الشهير بابن قيّم الجوزية (ت ٧٥ هـ).

[2] الإمام أبي عبد الله مُحَمَّد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية، *إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان* (جدة: دار علم الفوائد)، ٢٢٢.

[3] مُحَمَّد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية، *بدائع الفوائد* (جدة: دار علم الفوائد)، ٢٦٦/٢.

[4] إبراهيم مصطفي وأصحابه، *معجم الوسيط*، ٠٤٤.

إن أحد مرادف الوسواس هو الإجبار. ولكن الوسواس والإجبار فيه اختلاف في المعنى الدقيق. قال الدكتور علي القاسمي[٥] أن يختلف الوسواس عن الإجبار، فالوسواس اجبار يحصل أثر المخاوف غير المنطقية، ويؤدي إلى الحد من الاضطراب والقلق، بخلاف الاجبار الناتج عن الغير الذي يتسبب في إيجاد القلق والاضطراب. فمثلا، لو أجبرنا شخص ما واضطّرنا إلى القيام بعمل معين لا نرغب فيه، نشعر بعد الانتهاء منه، بالحقد على من اجبرنا، ونسعى إلى تغذية هذا الحقد واثارته حتى يحين اليوم الذي نفرغ فيه هذا الحقد ونزيل العقدة بالانتقام. ولهذا السبب يشعر المرء بعد الاجبار، والتثاقل والانزعاج والآلم، في حين يحصل في الاجبار الناتج عن الوسواس، شعور بالراحة والهدوء والسكينة حال الانتهاء من العمل المعين، وإن كنا لا نرغب القيام بذلك العمل، ويشعر المريض من بعده بنوع من الارتياح والبهجة بداخله.[٦]

قال الجرجاني[٧] أن الشك هو التردد النقيضين لا ترجيح لأحدهما على الآخر عند الشاكّ. وقيل أن الشك ما استوى طرفاه، وهو الوقوف بين الشيئين لا يميل القلب إلى أحدهما، فإذا ترجّح أحدهما ولم يطرح الآخر فهو ظنّ، فإذا طرحه، فهو غال الظنّ، وهو بمنزله اليقين.[٨]

وقال الكفوي: أن الشك ما استوى فيه اعتقادان أو لم يستويا، ولكن لم ينته أحدهما إلى درجة الظهور الذي بيني عليه العاقل الأمور المعتبرة. والشك كما يطلق على ما لا يترجح أحد طرفيه، يطلق أيضا على مطلق التردد وعلى ما يقابل العلم.[٩]

وفي الموسوعة الفقهية: "الموسوس هو من يشك في العبادة ويكثر منه الشك فيها حتى يشك أنه لم يفعل الشيء وهو قد فعله. والشك في الأصل موجب للعود لما شك في تركه، كمن رفع رأسه وشك هل ركع أم لا، فإن عليه الركوع؛ لأن الأصل عدم ما شك فيه، وليبن على اليقين. ومن شك أنه صلى ثلاثا أو أربعا: جعلها ثلاثا وأتى بواحدة ويسجد

---

[٥] علي بن مُحَمَّد بن عيسى بن حسين القاسمي كاتب عراقي متعدد الاهتمامات: قاص، روائي، مترجم، ناقد. وهو باحث أكاديمي متخصص في المعجمية والمصطلحية. ولد في بلدة الحمزة الشرقي بمحافظة القادسية في العراق بتاريخ ٣ من آيار عام ٩٤٢، ويقيم في المغرب منذ سنة ٩٧٨.

[٦] علي القاسمي، *الوسواس والهواجس النفسية* (بيروت: دار النبلاء، ٩٩٦م)، ٠.

[٧] أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد الجرجاني (ت ٤٧هـ) نحوي وَمتكلم، وُلِد في جرجان لأسرةٍ رقيقة الحال، نشأ ولوعاً بالعلم، مُحبّاً للثقافة، فأقبل على الكتب يلتهمها، وخاصةً كتب النحو والأدب.

[٨] الجرجاني، *التعريفات*، ٢٨.

[٩] الكفوي، *الكليات*، ٥٢٨.

للسهو. لكن إن كان موسوسا فلا يلتفت للوسواس لأنه يقع في الحرج، والحرج منفي في الشريعة، بل يمضي على ما غلب في نفسه. تخفيفا عنه وقطعا للوسواس.[١٠]

وقال ابن حجر المكي[١١]: فُرّق بين الوسوسة والشك بأنه (أي : الشك) يكون بعلامة، كترك ثياب مَن عادته مباشرة النجاسة، وترك الصلاة خلف من عادته التساهل في إزالتها; لأن الأصل وهو الطهارة قد عارضه غلبة النجاسة، والاحتياط هنا مطلوب، بخلاف الوسوسة فإنها : الحكم بالنجاسة من غير علامة، بأن لم يعارض الأصل شيء، كإرادة غسل ثوب جديد أو اشتراه، احتياطا، وذلك من البدع كما صرح به النووي في شرح المهذب، فالاحتياط حينئذ ترك هذا الاحتياط. وبأن الموسوس يقدّر ما لم يكن كائنا، ثم يحكم بحصوله، كأن يتوهم وقوع نجاسة بثوبه ثم يحكم بوجودها من غير دليل ظاهر.[١٢]

القلق

قال الدكتور لطفي عبد العزيز الشربيني[١٣] أن القلق هو حالة انفعالية تتميز بالخوف مما قد يحدث. القلق في معظم الأحوال هم أحد انفعالات الطبيعية التي يمكن أن يشعر بها أي إنسان إذا تعرض لموقف ما يستدعي هذا الانفعال، وهو استجابة طبيعية فيها إعداد وتهيئة للإنسان لمواجهة الأخطار، وتجربة القلق هنا هي شعور وانفعال طبيعي تماما إذا كانت تتناسب مع الموقف أو الشيء الذي تسبب في هذا القلق.[١٤]

النزع

قال أبو الهلال العسكري[١٥] النزغ هو الاغواء بالوسوسة وأكثر ما يكون عند الغضب، وقيل أصله للازعاج بالحركة إلى الشر ويقال هذه نزغة من الشيطان للخصلة الداعية إلى الشر،

---

[١٠] وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت، *الموسوعة الفقهية* (الكويت: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، ٢٠٠٨م)، ٢٣٣/٤.

[١١] شهاب الدين شيخ الإسلام أبو العباس أحمد بن مُحَّد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري توفي سنة ٩٧٤هـ.

[١٢] أحمد بن مُحَّد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، *الفتاوى الفقهية الكبرى* (بيروت: المكتبة الإسلامية، ٢٠٠م)، ٢٢٠/.

[١٣] دكتوراه في العلوم النفسية من جامعة كولومبيا الأمريكية. له خبرة واسعة في العمل في مجال الطب النفسي في مصر والدول العربية وبريطانيا، وخبير في مجال مكافحة التدخين والإدمان.

[١٤] لطفي عبد العزيز الشربيني، *كيف تتغلب على القلق؟ المشكلة والحال* (بيروت: دار النهضة العربية)، ٥.

[١٥] أبو هلال العسكري وهو الحسن بن عبد الله العسكري (ت ٠٠٥م) وكان شاعرا وأديبا له مؤلفات كثيرة، ويرجع نسبه إلى عسكر مكرم من كور الأهواز، وهو ابن أخت أبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، وهو تلميذه أيضا.

وأصل الوسوسة الصوت الخفي ومنه يقال لصوت الحلي وسواس، وكل صوت لا يفهم تفصيله لخفائه وسوسة. ووسواس وكذلك ما وقع في النفس خفيا، وسمى الله تعالى الموسوس وسواسا بالمصدر في قوله تعالى: " من شر الوسواس الخناس."[١٦]

الهم

قال الجرجاني أن الهم هو عقد القلب على فعل شيء قبل أن يفعل، من خير أو شر.[١٧] إذن فالهم يشترك مع الوسوسة في القلق إلا أن الوسوسة فيها تردد لا يستدعيه شيء، لذا كان منتقدا، ولا يلتفت إليه سوى المرضى به. وأما الهم فهو من حدث مقلق حدث أو سيحدث وهو غير منتقد ولامثرب على صاحبه حمله إلا إذا زاد عن حده بل قد يكون مطلوبا لأن من لا هم له يةقظه ويقلقه لا حراك له ولا نشاط ولا عمل، ولولا الهم مقام من نومه مصليا، ولا خاف ساع في الحياة بعمل يقدمه لدينه أو دنياه.[١٨]

الوسواس في الطهارة والصلاة

كما ذكرت الباحثة في الباب الثاني أن الإمام الغزالي رحمه الله قال بأن الوسوسة تنقسم إلى ثلاثة أنواع: أحدها وسوسة عن طريق التلبيس بالحق.[١٩]

قال الإمام ابن الجوزي[٢٠] فأول تلبيسه عليهم إيثارهم التعبد عَلَى العلم والعلم أفضل من النوافل فأراهم أن المقصود من العلم العمل. وما فهموا من العمل إلا عمل الجوارح وما علموا أن العمل عمل القلب وعمل القلب أفضل من عمل الجوارح.[٢١] قَالَ مطرف بْن عَبْدِ اللَّهِ[٢٢] فضل العلم خير من فضل العبادة. فلما مر عليهم هَذَا التلبيس وآثروا التعبد بالجوارح عَلَى العلم تمكن إبليس من التلبيس عليهم فِي فنون التعبد.[٢٣]

---

[١٦] أبو الهلال العسكري، *الفروق اللغوية* (القاهرة: دار العلم والثقفة)، ٦٧.

[١٧] علي بن مُحَمَّد السيد الشريف الجرجاني، *معجم التعريفات* (القاهرة: دار الفضيلة)، ٢٥.

[١٨] بنت مُحَمَّد المحارب، *علاج الوسوسة في القرآن والسنة*، ٢٠.

[١٩] أبو حامد مُحَمَّد بن مُحَمَّد الغزالي، *إحياء علوم الدين* (بيروت: دار الكتب العلمية، ٩٨٥م)، ٤٨/٢.

[٢٠] ابن الجوزي، هو أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن مُحَمَّد القرشي التيمي البكري. فقيه حنبلي محدث ومؤرخ ومتكلم (ت ٥٩٧ ه) ولد وتوفي في بغداد. عرف بابن الجوزي لشجرة جوز كانت في داره ببلدة واسط، ولم تكن بالبلدة شجرة جوز سواها، وقيل: نسبة إلى "فرضة الجوز" وهي مرفأ نهر البصرة.

[٢١] جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، *تلبيس الإبليس* (بيروت: در القلم)، ٣٠.

[٢٢] مُطَرِّف بن عبد الله بن الشخير (ت ٩٥ ه) تابعي بصري، وأحد رواة الحديث النبوي.

[٢٣] ابن الجوزي، *تلبيس الإبليس*، ٣.

الوسواس في الطهارة

نقلت الباحثة أن الوسواس في الطهارة يشتمل إلى تلبيس الشيطان في الإسطابة والحدث وفي الوضوء، فهما فيما يلي:

تلبيسه فِي الاستطابة والحدث

قال الإمام ابن الجوزي أنه يوسوسهم بطول المكث فِي الخلاء وذلك يؤذي الكبد وإنما ينبغي أن يكون بمقدار. ومنهم من يقوم فيمشي ويتنحنح ويرفع قدما ويحط أخرى وعنده أنه يستنقي بهذا. وكلما زاد فِي هَذَا نزل البول وبيان هَذَا أن الماء يرشح إِلَى المثانة ويجمع فيها. فَإِذَا تهيأ الانسان للبول خرج مَا اجتمع، فَإِذَا مشى وتنحنح وتوقف رشح شيء آخر. فالرشح لا ينقطع وإنما يكفيه أن يحتلب مَا فِي الذكر بين أصبعيه ثم يتبعه الماء ومنهم من يحسن لَهُ استعمال الماء الكثير. وإنما يجزيه بعد زوال العين سبع مرات عَلَى أشد المذاهب. فَإِن استعمل الأحجار فيما لم يتعد المخرج أجزأه ثَلاثَة أحجار إذا أنقى بهن ومن لم يقنع بما قنع الشرع به فهو مبتدع شرعا لا متبع وَاللَّه الموفق.[٢٤]

تلبيسه فِي الوضوء

فقال الإمام ابن الجوزي يلبس عَلَيْهِ فِي النية فتراه يَقُول. أرفع الحدث. ثم يَقُول أستبيح الصلاة ثم يعيد فيقول: أرفع الحدث. وسبب هَذَا التلبيس الجهل بالشرع لأن النية بالقلب لا باللفظ فتكلف اللفظ أمر لا يحتاج إليه. ثم لا معنى لتكرار اللفظ. ومنهم من يلبس عَلَيْهِ بالنظر فِي الماء المتوضأ به فيقول: من أين لك أنه طاهر ويقدر لَهُ فيه كل احتمال بعيد. وفتوى الشرع يكفيه بأن أصل الماء الطهارة فلا يترك الأصل بالاحتمال. ومنهم من يلبس عَلَيْهِ بكثرة استعمال الماء. وذلك يجمع أربعة أشياء مكروهة الإسراف فِي الماء، وتضييع العمر القيم فيما ليس بواجب ولا مندوب والتعاطي عَلَى الشريعة إذا لم يقنع بما قنعت به من استعمال الماء القليل والدخول فيما نهت عنه من الزيادة عَلَى الثلاث، وربما أطال الوضوء ففات وقت الصلاة أَوْ فات أوله وَهُوَ الفضيلة أَوْ فاتته الْجَمَاعَة.[٢٥]

[٢٤] ابن الجوزي، *تلبيس الإبليس*، ٣٠.

[٢٥] المصدر السابق، ٣٢.

وفي الحديث عَنْ عَبْد اللَّهِ بْن عمرو بْن العاص أن النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مر بسعد وَهُوَ يتوضأ فَقَالَ: "مَا هَذَا السَّرَفُ يَا سَعْدُ؟ " قَالَ: أَفِي الْوُضُوءِ سَرَفٌ ؟ قَالَ: " نَعَمْ، وَإِنْ كُنْتَ عَلَى نَهْرٍ جَارٍ."[٢٦]

وفي الحديث عَنْ أبي عَنِ النبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لِلْوُضُوءِ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ: الْوَلَهَانُ، فَاتَّقُوهُ" أَوْ قَالَ: "فَاحْذَرُوهُ."[٢٧]

وعن الْحَسَن رَضِيَ اللَّهُ عنه قَالَ شيطان الوضوء يدعى الولهان يضحك بالناس فِي الوضوء وبإسناد مرفوع إِلَى أبي نعامة إن عَبْد اللَّهِ بْن مغفل سمع ابنه يَقُول اللهم إني أسألك الفردوس وأسألك فَقَالَ عَبْد اللَّهِ سل اللَّه الْجَنَّة وتعوذ به من النار فإني سمعت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُول: "سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ وَالطَّهُورِ."[٢٨]

الوسواس فِي الصلاة

تلبيسه في الثوب

قال ابن الجوزي أن تلبيس الشيطان عليهم فِي الثياب التي يستتر بِهَا فترى أحدهم يغسل الثوب الطاهر مرارا وربما لمسه مسلم فيغسله. ومنهم من يغسل ثيابه فِي دجلة لا يرى غسلها فِي البيت يجزىء، ومنهم من يدليها فِي البئر كفعل اليهود وما كانت الصحابة تعمل هَذَا بل قد صلوا فِي ثياب فارس لما فتحوها واستعملوا أوطئتهم وأكسيتهم. ومن الموسوسين من يقطر عَلَيْهِ قطرة ماء فيغسل الثوب كله وربما تأخر لذلك عَنْ صلاة الْجَمَاعَة، ومنهم من ترك الصلاة جماعة لأجل مطر يسير يخاف أن ينتضح عَلَيْهِ ولا يظن ظان أنني أمتنع من النظافة والورع ولكن المبالغة الخارجة عَنْ حد الشرع المضيعة للزمان هي التي ننهي عنها. ومن ذلك تلبيسه عليهم فِي نية الصلاة فمنهم من يَقُول أصلى صلاة كذا ثم يعيد هَذَا ظنا مِنْهُ أنه قد نقض النية والنية لا تنقض وأن لم يرض اللفظ. ومنهم من يكبر ثم ينقض ثم يكبر ثم ينقض فَإِذَا ركع الإمام كبر الموسوس وركع معه فليت شعري مَا الذي أحضر النية حينئذ وما ذاك إلا لأن إبليس أراد أن يفوته الفضيلة. وفي الموسوسين من يحلف بالله لا كبرت غير هذه المرة. وفيهم من يحلف بالله بالخروج من ماله أَوْ بالطلاق وهذه كلها تلبيسات إبليس. والشريعة سمحة سهلة سليمة

[٢٦] رواه ابن ماجه وأحمد.

[٢٧] رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد وابن خزيمة.

[٢٨] رواه أحمد والحاكم وابن حبان.

من هذه الآفات وما جرى لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولا لأصحابة شيء من هَذَا. وَقَدْ بلغنا عَنْ أبي حازم أنه دخل المسجد فوسوس إليه إبليس أنك تصلي بغير وضوء فَقَالَ مَا بلغ نصحك إِلَى هَذَ.[٢٩]

تلبيسه في نية الصلاة

قال ابن القيم الجوزية أن من كيده الوسواس الذى كادهم به فى أمر الطهارة والصلاة عند النية، حتى ألقاهم فى الآصار والأغلال، وأخرجهم عن اتباع سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، وخيل إلى أحدهم أن ما جاءت به السنة لا يكفى حتى يضم إليه غيره، فجمع لهم بين هذا الظن الفاسد، والتعب الحاضر، وبطلان الأجر أو تنقيصه.[٣٠]وقال ابن الجوزى وكشف هَذَا التلبيس أن يقال للموسوس: إن كنت تريد إحضار النية فالنية حاضرة، لأنك قمت لتؤدي الفريضة وهذه هي النية ومحلها القلب لا اللفظ إن كنت تريد تصحيح اللفظ فاللفظ لا يجب ثم قد قلته صحيحا فما وجه الإعادة أفتراك تظن وَقَدْ قلت إنك مَا قلت هَذَا مرض[٣١].

وأن الوسوسة فِي نية الصلاة سببها خبل فِي العقل وجهل بالشرع. ومعلوم أن من دخل عَلَيْهِ عالم فقام لَهُ وقال: نويت أن أنتصب قائما لدخول هَذَا العالم لأجل علمه مقبلا عَلَيْهِ بوجهي صفة فِي عقله فان هَذَا قد تصور فِي ذهنه منذ رأى العالم فقيام الانسان إِلَى الصلاة ليؤدي الفرض أمر يتصور فِي النفس فِي حالة واحدة، لا يطول زمانه وإنما يطول زمان نظم هذه الألفاظ والألفاظ لا تلزم والوسواس جهل محض. وإن الموسوس يكلف نفسه أن يحضر فِي قلبه الظهرية والأذائية والفرضية فِي حالة واحدة مفصلة بألفاظها. وَهُوَ يطالعها وذلك محال. ولو كلف نفسه ذلك فِي القيام للعالم لتعذر عَلَيْهِ فمن عرف هَذَا عرف النية. ثم إِنَّهُ يجوز تقديمها عَلَى التكبير بزمان يسير مَا لم يفسخها فما وجه هَذَا التعب فِي الصاقها بالتكبير عَلَى أنه إذا حصلها. ولم يفسخها فقد التصقت بالتكبير. وعن مسور قَالَ: أخرج إلي معن بْن عَبْدِ الرَّحْمَن كتابا وحلف بالله أنه خط أبيه وإذا فيه قَالَ عَبْد اللَّهِ والذي لا إله غيره مَا رأيت أحدا كان أشد عَلَى المتنطعين من رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولا رأيت

[٢٩] المصدر السابق.

[٣٠] ابن القيم، *إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان*، ٢٩.

[٣١] ابن الجوزى، *تلبيس الإبليس*، ٣٤.

بعده أشد خوفا عليهم من أبي بَكْر وإني لأظن عُمَر كان أشد أهل الأَرْض خوفا عليهم.[٣٢]

علاج الوسواس في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية

الإستعاذ بالله

إن أفضل الدواء لعلاج الوسواس الدواء من الكتاب والسنة النبوية. فعلاجه من القرآن الكريم الإستعاذ بالله من الشيطان الرجيم.

قال الله تعالى:

قال الإمام القشيري إن سنح فى باطنك من الوساوس أثر فاستعذ بالله يدركك بحسن التوفيق، وإن هجس فى صدرك من الحظوظ خاطر فاستعذ بالله يدركك بإزالة كل نصيب، وإن لحقتك فى بذل الجهد فترة فاستعذ بالله يدركك بإدامة آلائه، وإن اعترتك فى الترقي إلى محل الوصول وقفة فاستعذ بالله يدركك بإدامة التحقيق، وإن تقاصر عنك شيء من خصائص القرب– صيانة لك عن شهود المحل– فاستعذ بالله يثبتك له بدلا من لك بك. ومعنى "استعذ بالله" امتنع به واعتصم به والجأ إليه، ومصدره العوذ، والعياذ، والمعاذ؛ وغالب استعماله فى المستعاذ به، ومنه قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: "لَقَدْ عُذْتِ بِمُعَاذٍ".[٣٣]

وقد جمع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بين الاستعاذة من الأمرين. عن أبي هريرة رضى الله عنه: "أَنّ أَبَا بكرٍ الصِّديقَ رَضى الله عنه قَالَ: يا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي شْيئاً أَقولُهُ إِذا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ، قَالَ قُلِ: اللهُمَّ عَالِمَ الْغَيَبِ وَالشّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّموَاتِ وَالأَرْضِ، رَبَّ كُلِّ شَىْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِى وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِى سُوءًا أَوْ أَجرهُ إِلَى مُسْلِمٍ، قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ".[٣٤]

[٣٢] ابن الجوزى، *تلبيس الإبليس*، ٣٤.

[٣٣] القشيري، *لطائف الإشارات تفسير صوفي كامل للقرآن الكريم*، قدم له وحققه وعلق عليه الدكتور إبراهيم بسيوني، الطبعة الثالثة (الهيئة المصرية العامة للكتاب: القاهرة، ٢٠٠٠م)، /٥٢٣.

[٣٤] رواه الترمذي وصححه الحديث.

فقد تضمن هذا الحديث الشريف الاستعاذة من الشر وأسبابه وغايته، فإن الشر كله إما أن يصدر من النفس أو من الشيطان، وغايته: إما أن تعود على العامل. أو على أخيه المسلم، فتضمن الحديث مصدرى الشر اللذين يصدر عنهما وغايتيه اللتين يصل إليهما.[٣٥]

ذكر الله وقراءة القرآن

إن ذكر الله هو الحصن من الشيطان ووسواسه والقرآن شفاء لكل داء.

قال الإمام ابن القيم الجوزية إن القرآن شفاء لما في الصدور يذهب لما يلقيه الشيطان فيها من الوسواس والشهوات فهو دواء لما أمره فيها الشيطان فأمر أن يطرد مادة الداء ويخلي منه القلب ليصادف الدواء محلا خاليا فتيمكن منه ويؤثر فيه.[٣٦]

إنما يمس المتقين طيف الشيطان فى ساعات غفلتهم عن ذكر الله، ولو أنهم استداموا ذكر الله بقلوبهم لما مسّهم طائف الشيطان، فإن الشيطان لا يقرب قلبا فى حال شهوده الله لأنه ينخنس عند ذلك. ولكن لكل صارم نبوة، ولكلّ عالم هفوة، ولكل عابد شدة، ولكل قاصد فترة، ولكل سائر وقفة، ولكل عارف حجبة، قال صلّى الله عليه وسلّم: (إنه ليغان على قلبى....) أخبر أنه يعتريه ما يعترى غيره، وقال صلّى الله عليه وسلّم: (الحدّة تعترى خيار أمتى)، فأخبر أنّ خيار الأمة- وإن جلت رتبتهم لا يتخلصون عن حدّة تعتريهم فى بعض أحوالهم، فتخرجهم عن دوام الحلم. ثم قوم اطمأنت قلوبهم بذكرهم الله، وفى الذكر وجدوا سلوتهم، وبالذكر وصلوا إلى صفوتهم. وقوم اطمأنت قلوبهم بذكر الله فذكرهم الله- سبحانه- بلطفه، وأثبت الطمأنينة فى قلوبهم على وجه التخصيص لهم. ويقال إذا ذكروا أنّ الله ذكرهم استروحت قلوبهم، واستبشرت أرواحهم، واستأنست أسرارهم، قال تعالى: «أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ» لما نالت بذكره من الحياة، وإذا كان العبد لا يطمئن قلبه بذكر الله، فذلك لخلل فى قلبه، فليس قلبه بين القلوب الصحيحة.[٣٧]

المجاهدة

يجب على العبد المصاب بالوسواس أن يجاهد نفسه بنية صادقة وتوكل على الله للتخلص من الوسواس. فمن أراد العلاج فليبحث عن نفسه أولاً؛ لأن الله تعالى يقول: لَهُ

[٣٥] أبي عبد الله مُحَمَّد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية، *إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان* (جدة: دار علم الفوائد)، ٥٦.

[٣٦] ابن القيم، *إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان*، ٠٩.

[٣٧] القشيري، *لطائف الإشارات تفسير صوفي كامل للقرآن الكريم*، /٥٢٤.

مُعَقِّبَٰتٞ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ سُوٓءٗا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٖ(الرعد: ١١)

الحذر من الوحدة

ثم قال الشيخ ازهراني: إن مما يجلب وسوسة الشيطان ونزغاته وتوهيماته وشروره بقاء الإنسان وحيدًا، ففي الوحدة شر عظيم، وخطر كبير، خوفًا مما قد يبثه من سمومه، وينفثه من همومه، ويلقيه في روع العبد عندما يعتزل الناس بدون سبب مقنع من التزام بقراءة أو تأليف أو غير ذلك مما قد يشغل الإنسان عن وسوسة الشيطان، ولهذا حذَّر النبي صلى الله عليه وسلم من الوحدة فقال: «لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم ما سار راكب بليل وحده» [رواه البخاري]، وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «نهى عن الوحدة أن يبيت الرجل وحده أو يسافر وحده» [أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال: رواه الإمام أحمد ورجاله رجال الصحيح]. وعند الطبراني: «ولا نام رجل في بيت وحده. فالوحدة مدعاة لوسوسة الشيطان ونزغه، وجاء التحذير النبوي الكريم لما قد يبثه الشيطان من الشكوك والظنون وسيئ الأفكار التي تجر إلى الحرام وعدم الاطمئنان وضيق الصدر وتقلصه، وكل ذلك يجر إلى سوء الخاتمة والعياذ بالله، مثل الانتحار الذي انتشر في هذه الآونة خصوصًا في بلاد الكفر والشرك والإلحاد[٣٨].

الدعاء

قال الشيخ الزهراني: إن الشيطان عدو الإنسان، هو لا يألو جهدًا في إغواء العبد عن عبادة ربه سبحانه بكل ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، ولا يهنأ له بال حتى يزيغ قلوب الناس ويفسدها ويخرجها من النور إلى الظلمات، وهذا دأبه وديدنه، ولكن الله عز وجل لطيف بعباده، رغبهم في عبادته وحده، ورهبهم من عبادة غيره معه، ودلَّ عباده على كل وسيلة تطفئ نار الشيطان،وتخمد وسوسته، وتذهب شكه، ومن هذه الوسائل الدعاء، فالله جل وعلا رغَّب عباده في الدعاء الصالح وحثَّهم عليه؛ لأن بالدعاء تتذلل الصعاب، وتتفتت الجبال، ويذهب العسر مع اليسر، ويحل الفرح والسرور، وتزول كل الشرور، وتزول وساوس الشيطان وهمزاته، قال تعالى: }وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي

[٣٨] ابن موسى الزهراني، *الوسوسة ووسائل الخلاص منها*، ٧.

وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ{ [البقرة: ٨٦]، وقال تعالى: }وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ{ [غافر: ٦٠]، وقال صلى الله عليه وسلم: «الدعاء هو العبادة» [رواه ابن حبان في صحيحه، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح]. وفي رواية أخرى: «الدعاء مخ العبادة»، فحاصل ذلك أن الدعاء والتضرع إلى الله به من التوفيق والهداية وإزالة الوساوس الشيطانية، والمكائد الإبليسية التي ينشرها الشيطان بين الناس، ويملأ بها قلوبهم، فالدعاء بإذن الله تعالى سبب لإزالة ذلك إذا دعا العبد ربه مخلصًا موقنًا بالإجابة ليزيل عنه ما يجده من نزغات الشيطان ومكائده.[٣٩]

الخلاصة

الوسواس في بعض التفاسير هو الخواطر إن كانت تدعو إلى الرذائل، وإن كانت إلى الفضائل فهإلهام. وقيل الإلقاء الخفي في القلب وهذا يشترك بين الجنّ والإنس. وقيل ما يقع في النفس من عمل الشر وما لا خير فيه. وقيل الوسواس مرض يحدث من غلبة السوداء يختلط معه الذهن.

تزكية النفس في الوسواس في ضوء القرآن الكريم فهي الإستعاذ بالله وذكر الله وقراءة القرآن والإيمان والتقوى والمجاهدة والحذر من الوحدة وحلق الذكر والدعاء والإستشعار أن الحق في إتباع السنة النبوية والرقيسة الشرعية.

المراجع

عبد الله الشلكري. الجن بين الإسلام والنصرانية (دراسة عقدية مقـارنة) *Humanitarian* ", *and Natural Sciences Journal* 4, no. 5 (May , 2023), https://doi.org/0.53796/HNSJ457.

DH Hadi – مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية" ,209 and undefined إسناد الفعل وَسوَسَ إلى:(الشيطان والنفس) وتعديته بالحروف في القرآن الكريم ",

[٣٩] ابن موسى الزهراني، *الوسوسة ووسائل الخلاص منها*، ٢٣.

Journalofbabylon.Com, no. 27: 209, accessed July 6, 2025, https://www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH/article/download/2706/207

Nur Hadi Ihsan, "تزكية النفس و علاقتها بالسعادة عند ابن قيّم الجوزية," ٢٠٢ , https://ejournal.unida.gontor.ac.id/index.php/kalimah/issue/view/453.

إبراهيم مصطفي وأصحابه، *معجم الوسيط*، ٠٤٤.

ابن الجوزى، *تلبيس الإبليس*، ٣٤.

ابن الجوزي، هو أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن مُحَمَّد القرشي التيمي البكري. فقيه حنبلي محدث ومؤرخ ومتكلم (ت ٥٩٧ هـ) ولد وتوفي في بغداد. عرف بابن الجوزي لشجرة جوز كانت في داره ببلدة واسط، ولم تكن بالبلدة شجرة جوز سواها، وقيل: نسبة إلى "فرضة الجوز" وهي مرفأ نهر البصرة.

ابن القيم، *إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان*،

ابن منظور، *لسان العرب*، ٦٤٣.

ابن موسى الزهراني، *الوسوسة ووسائل الخلاص منها*، ٧.

أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الفوي، *الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية* (بيروت: مؤسسة الرسالة، ٩٩٨م)، ٩٤.

أبو الهلال العسكري، *الفروق اللغوية* (القاهرة: دار العلم والثقفة)، ٦٧.

أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد الجرجاني (ت ٤٧هـ) نحوي وَمتكلم، وُلِد في جرجان لأسرةٍ رقيقة الحال، نشأ ولوعاً بالعلم، مُحبّاً للثقافة، فأقبل على الكتب يلتهمها، وخاصةً كتب النحو والأدب.

أبو حامد مُحَمَّد بن مُحَمَّد الغزالي، *إحياء علوم الدين* (بيروت: دار الكتب العلمية، ٩٨٥م)، ٤٨/٢.

أبي عبد الله مُحَمَّد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية، *إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان* (جدة: دار علم الفوائد)، ٥٦.

أحمد بن مُحَمَّد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، *الفتاوى الفقهية الكبرى* (بيروت: المكتبة الإسلامية، ٢٠٠م)، /٢٢٠.

الإمام أبي عبد الله مُحَمَّد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية، *إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان* (جدة: دار علم الفوائد)، ٢٢٢.

إيمان دليل, ''الأفكار اللاعقلانية و علاقتها بأعراض الوسواس القهري لدى عينة من طلبة الجامعة دراسة ميدانية بجامعة قاصدي مرباح – ورقلة –,'' ٢٠٥, http://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/handle/23456789/9758.

أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت٠٩٤هـ).

بدر الدين أبي عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله الشبلي، *آكان المرجان في أحكام الجانّ* (بيروت: دار الكتب العلمية)،

بنت مُحَمَّد المحارب، *علاج الوسوسة في القرآن والسنة*،

الجرجانى، *التعريفات*،

جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، *تلبيس الإبليس* (بيروت: در القلم)

د. منظور بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد رمضان, ''من مكائد الشيطان والتحذير منها كما عرضها القرآن الكريم: تفسير موضوعي ''*مجلة العلوم الشرعية* ,(430) 0 .no , https://imamjournals.org/index.php/jis/article/view/073.

دكتوراه في العلوم النفسية من جامعة كولومبيا الأمريكية. له خبرة واسعة في العمل في مجال الطب النفسي في مصر والدول العربية وبريطانيا، وخبير في مجال مكافحة التدخين والإدمان.

سامي العاريدي، *الرقية الشرعية الميسرة وعلاج الوسوسة*،

شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز بن مكي زيد الدين الزُّرعي ثم الدمشقي الحنبلي الشهير بابن قيّم الجوزية (ت ٧٥ هـ).

شهاب الدين شيخ الإسلام أبو العباس أحمد بن مُحَمَّد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري توفي سنة ٩٧٤هـ.

الشيخ الدكتور سامي العريدي الملقب أبو محمود الشامي هو رجل دين أردني يعتبر مرجعية شرعية كبرى ضمن تنظيم جبهة النصرة – فرع القاعدة في سوريا. كان زعيم جبهة النصرة أبو مُحَمَّد الجولاني، ضمن مقابلة تم بثها على قناة الجزيرة في ٩ كانون الأول / ديسمبر ٢٠٣، قد نصح بالانتباه إلى ما يقوله العريدي، باعتباره من يمثل موقف التنظيم من المسائل الشرعية والعقائدية.

علي القاسمي، *الوسواس والهواجس النفسية* (بيروت: دار النبلاء، ٩٩٦م)

علي بن مُحَمَّد السيد الشريف الجرجاني، *معجم التعريفات* (القاهرة: دار الفضيلة)، ٢٥.

علي بن مُحَمَّد بن عيسى بن حسين القاسمي كاتب عراقي متعدد الاهتمامات: قاص، روائي، مترجم، ناقد. وهو باحث أكاديمي متخصص في المعجمية والمصطلحية. ولد في بلدة الحمزة الشرقي بمحافظة القادسية في العراق بتاريخ ٣ من آيار عام ٩٤٢، ويقيم في المغرب منذ سنة ٩٧٨.

القشيري، *لطائف الإشارات تفسير صوفي كامل للقرآن الكريم*، قدم له وحققه وعلق عليه الدكتور إبراهيم بسيوني، الطبعة الثالثة (الهيئة المصرية العامة للكتاب: القاهرة، ٢٠٠٠م)، /٥٢٣.

الكفوي، *الكليات*، ٥٢٨.

لطفي عبد العزيز الشربيني، *كيف تتغلب على القلق؟ المشكلة والحال* (بيروت: دار النهضة العربية)

مُحَمَّد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية، *بدائع الفوائد* (جدة: دار علم الفوائد)، ٢٦٦/٢.

مُطَرِّف بن عبد الله بن الشخير (ت ٩٥ هـ) تابعي بصري، وأحد رواة الحديث النبوي.

هو الشيخ الزاهد أبو بكر دلف بن جعفر بن يونس الشبلي، ولد في سامراء عام ٢٤٧ هـ/٨٦٦م، وكان أبوه من رجال دار الخلافة في سامراء، وهو تركي الأصل من قرية شبلية من أعمال أشروسنة.

وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت، *الموسوعة الفقهية* (الكويت: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، ٢٠٠٨م)، ٢٣٣/٤.

ويكيبيديا موسوعة الحرة، "تعريف الوسوسة"; وجد من